

# شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

## الراجحي 81-80

عبدالعزیز الراجحي

نعم. قال الفصل السادس الحكم على اهل القبلة. ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة يصلى عليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله يتولى السرائر. ومن ظاهر الاسلام فاختبار - [00:00:00](#)

هذه او التوقف باسلامه بدعة. ولا ننزل احدا من اهل القبلة جنة ولا نارا الا بدليل شرعي ونرجو للمحسن ونبشره ولا نُؤمنه ونخاف على المسيء ولا نقنطه. وانما الاعمال خواتيم وكل من لم تبلغه الدعوة فانه لم تقم عليه الحجة. وهو من اهل الفترة الذين يمتحنون في الآخرة - [00:00:20](#)

بما يكشف علم بما يكشف علم الله فيهم بسبق السعادة بسبق السعادة او الشقاوة من مات من اطفال المؤمنين في الجنة بالاجماع. وفي من مات من اطفال المشركين نزاع عند اهل الاتباع - [00:00:50](#)

نعم هذا الفصل السادس اه الحكم على اهل قبلة اول مرة ما المراد باهل القبلة؟ المراد باهل القبلة كل من بالاسلام في الظاهر واتجه الى القبلة في الصلاة والدعا والذبح - [00:01:10](#)

والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما لنا او يسمون اهل القبلة. من هم اهل القبلة؟ كل من التزم في الاسلام في الظاهر واتجه الى القبلة في الصلاة والذبح والدعاء. سماعها القبلة - [00:01:31](#)

تمييزا له عن ايش؟ عن المشركين. المسلم ماذا سمي القبلة؟ ما يصلون؟ ولم يسلموا؟ المشركون ليسوا من القبلة. من هم اهل القبلة اكتبوه ليش سموه القبلة؟ لماذا سموها القبلة؟ لانه متجه الى القبلة في الصلاة والذبح والدعاء - [00:01:48](#)

ويلتزمون بالصلاة يصلون ويعتزمون القبلة. يدعون ولا تتجاوز القبلة. يذبحون القبلة. القبلة ما حكمهم الاصل انه يحكم عليه بالاسلام اذا كان ملتزما باحكام الاسلام الظاهر وليفعل ناقض من نواقض الاسلام تحكم عليه بالاسلام - [00:02:05](#)

تحكم عليه بانه ايش؟ مسلم ولهذا قال المؤلف ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة. يصلى وراءه وعليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله يتولى السرائر من صلى الى القبلة فهو من عياد بالله اذا صلى صلي وراءه واذا مات صلي عليه ونحكم بانه مسلم في الظاهر اما السرائر - [00:02:28](#)

ما ندري عصيت ان كان مكذب في الباطل صار منافق وان كان باطله مصدق كما في ظاهره هذا مسلم في الباطن وفي ظاهره واضح هذا؟ هذا معروف ومن صلى للقبلة فهو من اهل الملة يصلى وراءه وعليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله ومن ظاهر الاسلام - [00:02:50](#)

فاختيار حاله او التوقف في اسلامه بدعة. من شخص ظاهر الاسلام واطهر الاسلام في اختبار حاله اختبار حاله او التقوى يعني شخص ظاهره الاسلام ملتزم بالاسلام ثم عاد تجي تختوي تقول تعال وش عقيدتك - [00:03:13](#)

علمني انت تدعو تدعو الله ولا تدعو غير الله؟ هذا بدعة او اه كذلك تقول انا والله متوقف الشخص ما ادري عنه هو مسلم ولا غير مسلم لا هذا بدعة - [00:03:31](#)

الاصل انه يعبد الله. ما دام انه ملتزم في الاسلام في الظاهر ويصلي يحكم عليه بالاسلام ولا نسأله ولا نتوقف لا نختبره ولا نتوقف المؤلف وانما الاعمال بالخواتيم. نعم. الاعمال بالخواتيم. ما كتب الله له بالسعادة - [00:03:46](#)

وهو دليل على حسن الخاتمة وكتب له ذلك هو دليل على ايش؟ على ما في قلبه من شعب الدفاع او كفر كل ما لم تؤمنه الدعوة فانه لم تقض عليه الحجة. وهم من اهل الفترة الذين يمتحنون في الآخرة ما يكشف علم الله فيهم في سبق السعادة والسرور - [00:04:08](#) كل من تبلغ الدعوة ما قبل هذه الحجة وهما الفترة ها الفترة الذين الذين عاشوا بعد بعثة عيسى عليه السلام وقبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تبلغه ما حكمهم - [00:04:29](#)

يسمون اهل فترة هذا يسمونه اهل الفترة واهل فطرة يسمون اهل فترة ما حكمهم ثلث اول النصوص القبلية على ايش؟ الاقسام والقسم الاول من اخبر النبي انه في النار - [00:04:45](#)

هذا دليل على ان الدعوة في الغفل مثل والد النبي قال ان ابي واباك في النار. لما سأله رجل عن والديه قال انا ابي قال في النار فلما الرجل دعاه - [00:05:05](#)

قال عند ابي وابو بكر في النار هذا يدل على اقامة هذه الحجة. وقسم طلبوا دينا ابراهيم ولم يقعوا في الشرك. يزيد ابن عمرو والد سعيد ايش بقى؟ هو ايش؟ عن البشرة - [00:05:15](#)

والده امر مفيد. طلب دنا ابراهيم وكذلك يقص ابن ساعدة الايادي. وجماعة طلبوا دون ابراهيم وهم في عاشوا ولم يعبدوا الاصنام ولم يشربوا خمرا ولم يحضروا احتفالات. هؤلاء موحدون اصوم مساعدة الايادي والجماعة - [00:05:33](#)

ومن الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قامت عليهم حجة ابن جدعان كان له جفنة يطعم الحجز جفنة ضخمة قلت هذا ما يحملها الا جماعة يطعم الحجيج مجانا. فقيل له يا رسول الله من الجدعان له جفر يطعمنا هل ينفعك؟ يوم القيامة؟ قال لا. انه لم يقل يوما ردوه - [00:05:54](#)

خطيئة يوم الدين ما امنوا بالبعث هذا حكم عليه هذا دليل على ان الدعوة بلغت في يونس واسكت عنهم ماذا نعمل مسكوت هذا هؤلاء مثل والدة النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اني سألت ربي ان استغفر لامي فلم اذني. وسألته ان نزورها فاذن لي. فزارها وبكى - [00:06:15](#)

من حولك. فوالدة النبي اسكت عنها من الفترة. الفترة ماذا يحكم عليهم؟ فيهم اقوال كذا ذكر الحافظ هذا في ثمانية اقوال والاصح ان يجرح بها انهم يمتحنون يوم القيامة وكذلك اطفال المشركين. اذا البحث هذا - [00:06:41](#)

فصل السادس الحكم على اهل القبلة اهل القبلة هم من التزم بالاسلام في الظاهر وصلى واتجه الى القبلة في الصلاة والذبح هذا يحكم عليه بانه ايش؟ مسلم في الظاهر. واما السرائر فنكلها الى الله عز وجل - [00:07:01](#)

ولا يختبر يقول تعال يا فلان وش عقيدتك بدعة او يقول الشخص يقول انا ما ادري والله توقف هل هذا مسلم ولا هو مسلم؟ لا. يحكم عليه بضواحي هل نقول انه في الجنة او في النار؟ ما ينزل الجنة ولا النار الا بدليل شرعي - [00:07:20](#)

الى ايش الا بدليل شرعي لكن نحكم عليهم في الجنة بالعموم. هم كلهم في الجنة. وكل كافر في النار. لكن فلان ابن فلان ولا لا لكني ارجو للمحسن اذا رأيت المستقبل لا ارجوا له الخير والجنة - [00:07:39](#)

واذا رث الشخص منحرف يعمل معاصي اخاف عليه من ولا اجد بان هذا الاول في الجنة ولا الثاني في النار. لكن على العموم ما في معنى كلهم في الجنة كلهم في النار - [00:07:56](#)

هذا معقول اهل السنة لا ينزلون احدا من القبلة جنة ولا الاعراب لا يحكم بالجنة الا احكم بالجنة للانبياء ومن شهدت له النصوص الحسن والحسين والعشرة والمبشرين في الجنة وازداد بعضهم من شهد له اربعة او ثامن من اهل الخير - [00:08:08](#)

من شهد العنان او كما ان بعضهم ابو ترك كان يشهد للامام احمد بالجنة ويستدلون بالحديث عن النبي كان جالسا فمر بجنازة فاثنوا عليه خيرا فقال وجبت ثم مر الجهة الاخرى فاثنوا عليها فقول وجبت. قال الرسول ما وجبت؟ قال اهذا اهذا افلت له الجنة؟ وهذا اثنيتم لعله شر وجدته - [00:08:30](#)

انتم شهداء الله في الارض قال هذا دليل على ان المسلمون المؤمنون يزكوا شخص وشهدوا له يشهد له الجنة لكن الصبر القول الاول الا الانبياء ومن شدة النصوص بعينه لكن يشهد بالعموم. كل مؤمن في الجنة كل كافر في النار - [00:08:55](#)

من لم تبلغه الدعوة ما قامت هذه الحجة وهم من الفترة وها الفترة كما بعضهم ورد في نصوص بانه في النار هذا يحمل على مقاومة يديه وبعضهم طلب دين ابراهيم - [00:09:16](#)

وبعضهم سكوت عنه. الفترات والحق مما لم احديث الى انهم منتحرون يوم القيامة جاء في حديث وغيره ان من مات ولم تبلغ الدعوة منهم الاصلم الذي ما سمع منهم يتحللون يوم القيامة ويفرد لهم عنق من النار ويقول يريدوها فمن وردها كانت عليه بردا وسلاما - [00:09:32](#)

اطفال الاطفال اطفال المؤمنين الكفار. اين هم؟ اطفال المؤمنون في الجنة بالتابع. واطفال الكفار في خلاف. ثمانية اقوال يا اهل العلم مشهورة ذكرها الحافظ ابن ذكرها ابن القيم تعرف الهجرتين ثمانية اقوال - [00:09:59](#)

وخافوا منهم وقالوا ان يكون خدم لاهل الجنة وارجعوا اقول اولاً انه تحرم الارقام. والقول الثاني انهم في الجنة وهذا هو الصواب انه في الجنة ويكون اطفال المشركين لهم حكم في الدنيا والحكم في الآخرة - [00:10:20](#)

في الدنيا تبع لابائهم لو قتلوا قتلوا معهم. وفي الآخرة في الجنة ايه الدليل؟ الحديث الطويل قصة ابراهيم لما في الرؤيا رأى ابراهيم وحوله ولدان الناس ولا نسعى واضح؟ اقرأ الحكم على كل شيء - [00:10:35](#)

قال الحكم على اهل القبلة. ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة يصلى وراءه وعليه. نعم. ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله يتولى السرائر. نعم. ومن ظاهره الاسلام فاختبار حاله او التوقف باسلامه بدعة. نعم. ولا ننزل - [00:10:53](#)

احدا من اهل القبلة جنة ولا ناراً الا بدليل شرعي. كالحسن والحسين سيد هو العشر المبشرين بالجنة. وكذلك من وبالنار كابي لهب وفي جهنم نشهد له بالنار ومن عاداهم نشهد له بالعموم يشهد لكل مؤمن الجنة بالعموم. ونشهد لكل كافر من النار بالعموم. اما فلان ابن فلان تشهد لنا في الجنة مع - [00:11:13](#)

ده بداية فلان الارباع اشهر الا اذا عرفت انه مات على الشرك وان القوت على الحجة نعم قال ونرجو للمحسن ونبشره ولا نؤمنه ونخاف على المسيء ولا نقنطه. نعم. يرجى المحسن ويخاف على المسيء. نعم - [00:11:37](#)

ولا يجزم لهذا بالجنة ولا لهذا بالنار. نعم. قال وانما الاعمال بالخواتيم. وكل من لم تبلغه الدعوة لم تقم عليه الحجة وهو من اهل الفترة الذين يمتحنون في الآخرة بما يكشف علم الله فيهم بسبق السعادة - [00:11:56](#)

او الشقاوة. نعم. ومن مات من اطفال المؤمنين في الجنة بالاجماع. وفي من مات من اطفال المشركين نزاع اهل الاتباع بساعة كلها انه في اقوال ثمانية وارجعوا قول هذا. القول لو انه في النار قول الثاني انهم من اهل الجنة وهذا هو الصواب - [00:12:16](#)

خداع. قال الفصل السابع ابواب الايمان واقسام التوحيد. الايمان بالله تعالى يتضمن الايمان الله تعالى ووحدانيته وبربوبيته وباسمائه الحسنی وصفاته العلی وبالوهيته جل وعلا والتوحيد اعتقاد ان الله تعالى واحد احد في ذاته واسمائه فلا سمي له متفرد بصفاته فلا مثل - [00:12:36](#)

له متفرد بافعاله فلا نظيره له متفرد باستحقاق العبادة وحده فلا شريك له. ومن ثم طاعته وعبادته بما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر. نعم هذا الباب في ابواب الايمان واقسام التوحيد. الايمان بالله يتضمن - [00:13:06](#)

الايمان باربعة اشياء. الاول الايمان بوجود الله. ثانيا الايمان بربوبيته وانه الرب غير المربوغ وانه الخالق وغير المخلوق وانه مالك غير مملوك وانه مدبر وغير مدبر الثالثة الايمان باسمائه وصفاته - [00:13:26](#)

الرابع الايمان بالوهيته وانه مستحق العبادة بما سواه هذا هو ايش؟ هذا هو الايمان وهذا هو الموحد يؤمن بوجود الله وان الله موجود فوق العرش كان الامام بروبيته وانه الرب والخالق ثانيا الايمان باسمائه وصفاته رابعا بالوهيته واستحقاقا للعبادة - [00:13:44](#)

والتوحيد اعتقاد ان الله تعالى واحد. التوحيد هو افراد الله تعالى. التوحيد بمعناه العام افراد الله بالربوبية وافراده بالاسماء والصفات وافراده بالالوهية والعبادة. واما توحيد العبادة فهو افراد الله به - [00:14:08](#)

التوحيد اعتقاد ان الله تعالى واحد احد في ذاته واسمائه وافعاله وانه مستحق للعبادة وحده هذا التوحيد اعتقاد الله الواحد الاحد

في ذاته. ليس له مثل في ذاته. وواحد احد في اسمائه ليس له مثل في اسمائه - [00:14:27](#)  
فلا سبيل له. متفرد بالصفات فلا مثل له. لا يشابه احد في الصفات. متفرد بافعاله فناظرة. متفرد باستحقاق العبادة. واحد فلا شريك له  
اذا هذا التوحيد ان تعتقد ان الله - [00:14:51](#)

واحد احد منفرد في ذاته واحد الاحد هو الفرد بصفاته واحد احد منفرد باسمائه واحد احد منفرد بافعاله. واحد احد منفرد باستحقاق  
العبادة له وحده فلا شريك له واذا اعتقدت انه مستحق العبادة تطيعه وتعبد به بما امر وتجتهد معه وزجر. نعم - [00:15:08](#)  
احسن الله اليكم. قال وافعال تحصل بجوارحه. نعم التوحيد بان يفرد العبد ربه باعتقاد. يقوم بقلبه يعني اعتقد ان الله موجود. وان  
الله هو الرب. وان الله له الاسماء الحسنى. وان الله له الصفات. وان الله - [00:15:33](#)

كل عبادة واقوال تجري على لسانك يتكلم يصف الله باسمائه وصفاته وافعال تجري على جوارحه تحصل على جوارحه بان يوحد الله  
بفاعله في الصلاة والصيام والزيادة نعم ان شاء الله قال ولما كانت حقيقة الايمان والتوحيد تكمن في تصديق الخبر والانقياد والتنفيذ  
للامر فقد ناسب ابتناؤه - [00:16:03](#)

فقد ناسب ابتناؤه على ركنين ان ينقسما الى قسمين. قسم يتعلق بتصديق الاخبار والمعرفة والاثبات واخاه يتعلق بالانقياد بالطاعات.  
ولما وقع الخلل في لما كان حديث الايمان والتوحيد في امرين حفظت هذا اول تصديق الخبر والثاني تنفيذ الامر. التصديق والتنفيذ.  
التصديق - [00:16:32](#)

الاخبار الخبر يصدره. الخبر عن الله واسمائه وصفاته والاخبار عن الامم السابقة والاخبار عما يكون اه في اخر الزمان والاخبار عما يوم  
القيامة صدق الخبر وينفذ الامر اجتنبوا الاوامر يفعل الاوامر ويترك النوايا اقيموا الصلاة لا تقربوا الزنا يبتعد هكذا - [00:17:02](#)  
هذه حقيقة الايمان دائر بين ايش؟ بين التصديق بتصديق الخبر وتنفيذ الامر قال فقد ناسيها على رقية ان ينقسم قسم يتعلق بتلك  
الاخبار والمعرفة والاثبات وقسم يتعلق بالانقياد والطاعات. نعم. ولما وقع - [00:17:22](#)

ولما وقع الخلل في افرادك على بصفات الربوبية ومشى الاحاد باسمائه وصفاته العلية وظهر الشرك والابتداع في عبادة الله تعالى  
اعتنى السلف بالرد على بالرد في كل جانب بيان وجه الحق في كل باب. واقتضى الاستقراء للنصوص وحسن الترتيب والتصنيف ان  
يبوب في الايمان والتوحيد باب - [00:17:40](#)

على الاجمال التوحيد العلمي الخبري والتوحيد القصدى الطنبى. وثلاثة على التفصيل توحيد في الربوبية والالوهية والاسماء  
والصفات. وهي في الحقيقة متلاحمة وفي قلب الموحد تقع مجتمعة وغير متزايد وكما انه ليس بهذا التصنيف توقيف فانه ليس في  
الايمان والتوحيد تعديد. والعبرة بالمقاصد والمعاني - [00:18:10](#)

لا بالالفاظ والمباني. يعني يقولون اما وقع الخلل في سورة الربوبية ونشأ للحاج في السنن والصفات العليا وظهر الشرك والابداع في  
الايت هذا اعتن السلف بالرد في كل جانب وبين وجه الحق في كل باق يعني - [00:18:40](#)  
وقع الاحاد في في صفات الله تعالى. فانكر بعض الناس افعال الله. هم الاحدة انكروا صفات الله وهؤلاء تجاوزوا كفر كفار قريش  
انكروا بيوت الله انكروا ان الله والرب والخالق هناك مدبر مع الله - [00:18:57](#)

نشأ ولما نشأ الحلف في اسماء الله وصفاته كذلك الحد في اسماء الله وصفاته فوصفه الله تنصب المخلوق بصورة الخالق ظهر الشرك  
والبتاع في دين الله ولهذا يقول اعتنى السلف بالرد في كل جانب ومن الوجه حق في كل باب - [00:19:17](#)  
واستقرأ اقتضى استقراء النصوص وحسن الترتيب والتصنيف ان يبوب في الايمان والتوحيد بابا على الاجمال التوحيد العلمي الخبري  
والتوحيد الطلب يعني قسموا التوحيد الى قسمين. التوحيد العلمي الخبري. وهذا يسفل توحيد الربوبية وهذا اسماء الصفات -

[00:19:36](#)  
والتوحيد القصد الطلبي هو توحيد ايش؟ توحيد العبادة هذا شيخ الاسلام وابن القيم التوحيد القصد الطلبي هذا توحيد العلم الخبري  
يشمل والتوحيد القصدى الطلبي هل تقصد العبادة ولما رحمه الله وقبله كذلك لما ثار الجدل في اسماء الله وصفاته فصل اسماء  
الصفات عن الربوبية فصار قسمين - [00:19:55](#)

توحيد الربوبية توحيد الرب بافعاله. توحيد الاسماء والصفات توحيد الله باسمائه وصفاته. وتوحيد آا بافعال ايها العبد هذا توحيد العبادة ما الدليل على هالتقسيم؟ الدليل على الاستقراء استغل نصوص استقراء النصوص يعني استقرؤها وخذوا من النصوص - 00:20:27

فقسموا التوحيد على الاقسام. وقال ما في دليل على التقسيم الا الاستقراء. كذلك ليس في الايمان والتوحيد تعديد يقول لو ليس في تصنيف توقيف كذلك الايمان والتوحيد ما فيه ما فيه عليه تقسيمه - 00:20:50

بايش؟ بحسب الاستقرار. والعبارة بالمقاصد يعني قسمين وقسمتها ثلاثة المعنى واحد قصة توحيد اهل العلم خبري اسمين هذا العبارة بالمعاني والمقاصد لا بالالفاظ والمباني. قال تصنف حفظه الله تعالى الفصل الثامن ادلة الايمان بوجوده تعالى. الله تعالى ازلي - 00:21:10

لم يسبقه عدم ابدى فلا يلحقه فناء. فوجوده تعالى ذاتي. والادلة على ذلك لا ما عد ولا يحيط بها حد. فابدأوا من اصغر ذرة ولا تنتهي عند اكبر مجرة. وهي انواع - 00:21:40

منها الفطرة المستقيمة. اذ العلم بالله اول الاوليات. واظهر المسلمات وارسخ والايمان في اصله فطري وهبي ضروري. قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطريته وتفاصيله تتوقف على العلم بالوحي. ويزداد بالعمل والتفكر. والرسول انما ينبئون - 00:22:00

العبادة الى ما هو مركز في فطريته. ويذكرونهم بما اخذت عليه موثيقهم. قال ويدعونهم الى بها تفصيلا وتكميلا. ومنها دلالة العقل الصريحة. فبداية العقل تقضي ان يستحل ويستحيل ان يوجد الشيء - 00:22:30

نفسه كما يستحيل ان يوجد شيء بلا موجد كما يقر كما يقرر ان العدم لا يخلق وان فاقد الشيء لا يعطيه قال تعالى ان خلقوا بغير شيء ام هم الخالقون. والعقل - 00:22:50

تقضي بان لكل مخلوق خالقا. وكما ان الصنعة تدل على صفة صانعها فان صنعة الكون المحكمة فان صنعة الكون المحكمة تدل على صفات باربيها ومبدعيها. ومنها اجماع الامم ومع اختلاف - 00:23:10

الخلق بالاعتقادات لم ينقل عن احد اثبات شريك لله تعالى في خلق المخلوقات. ومماثل له في جميع الصفات فضلا عن انكار وجوده بالكلية وفي كل لغة وعلى كل لسان تأتي بالبرية بسم الله. قال تعالى - 00:23:30

افي الله شك ومنها آيات الله المنظورة. فوجود هذا الخلق وتسويته اظهر دليلا وتقدير كل خلق بمقدار اجل برهانا. وهداية كل خلق الى غايته اصلح بيانا قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. ومنها اجابة - 00:23:50

الملهوفة فالمؤمن والكافر والبر والفاجر يشهدون بوقوع اجابة دعوة المضطربين عند توجههم رب العالمين وليس من شرط هذا الدليل اضطراد الاجابة. وليس من شرط هذا الدليل اضطراد الاجابة التي في كل استغاثة لموانع حائلة او لحكم بالغة ومنها آيات الرسل القاهرة ولا سيما - 00:24:20

الخالدة بالدلالة على الرحمن. وهي القرآن المتلوه باللسان المسكون بالاذان المحفوظ بالجلال ومنها دلالة النقل الصحيحة ولا بالله مثل الله. وقد تعرف الى عباده بوحيه والشرائع كافة والرسول عامة جاءت بالخبر عن الله تعالى. والاحاد في وجوده تعالى - 00:24:50

بروج عن اصل الخلقة ومقتضى الفطرة وبداية العقول وصراحة النقول واجماع الامم نعم هذا الفصل في ادلة وجود الله تعالى وادلة وجود الله تعالى كما ذكر المؤلف وفقه الله متنوعة ومتعددة وهي - 00:25:20

اه ووجود الله تعالى امر فطر اجمعت عليه الامم ولم يكن هناك خلاف ونزاع بين الطوائف البشرية الا مشد ولذلك لم تكن فيه خصومة بين الانبياء وبين الرسل وانما كانت الخصومة والانبياء والرسول في توحيد العبادة اما توحيد الربوبية فهو امر فطري - 00:25:45

نسمع لو الان ما ذكره المؤلف الله تعالى ازلي فلم يسبقه عدم ومن ازل انه اول لا بداية لا وليته الله هو الاول الذي لا بداية لا وليته. وهو الاول بذاته واسمائه وصفاته وفعاله هو الاول - 00:26:11

لانه لو كان له بداية لكان في العدم كما انه الاخر الذي لا نهاية لاخريته لانه لو كان له نهاية لكان ايش؟ لكان يلحقه العدل وكما انه سبحانه هو الاول والاخر فكذلك هو الظاهر وهو الباطن - 00:26:31

كما قال الله تعالى في كتابه العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء الاربعة المتقابلة اسماء لازليته وابديته والسماء لفوقيته وعلوه وعلوه وعدم حجم شيء من المخلوقات له - [00:26:51](#) فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للاستفتاح حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. اذا الاول معناه هو الذي شيء تفسير هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول وانت الظاهر فليس بعدين وانت الاخر فليس بعدك شيء اذا معنى الاخر ما هو - [00:27:11](#)

ليس بعده شيء وانت الظاهر فليس هو كشيء الظاهر وانت الباطن فليس دونك شيئا لا يحسب احد من خلقه سبحانه وتعالى والله تعالى ازلي فلم يسبقه عدم وهذا من اسماءه الاول. وليس من اسوءه القليل. ولهذا قلط العلماء - [00:27:31](#) من سمى الله باسمه القدير لان القديم القديم لا يدل على الاولية. بل ما من قديم الا وقبله قديم. ولهذا قال تعالى حتى عاد كالارجول القديم الارجول القديم ارجل النخل اذا مضى عليه السنة صار قديم ويأتي الي بعده جديد - [00:27:51](#) الله تعالى ازلي فلم يسبقه عدم ابدى فلا يلحقه فلا الله عز وجل فلا يفسق عدم هذا وهله مع نصفه الاول. ابدى فلا يلحق فناء وعذاب على اسمه الاخر. فوجوه تعالى ذاتي - [00:28:13](#)

يعني من ذاته وجود الله تعالى هو واجب الوجود لله وجوده من ذاته لا من شيء اخر. بخلاف المخلوق وجوده بايجاد الله له المخلوق موجود بايجاد الله له فوجوده من غيره. اما الله وجودهم من نفس بذاته - [00:28:29](#) لا من شيء اخر وواجب الوجود لذاته. سبحانه وتعالى قال والادلة على ذلك لا يحصرها عد ولا يحيط بها حد تبدأ من اصغر ذرة ولا تنتهي عند تكبير المجرة وهي انواع منوع منها الفطرة المستقيمة - [00:28:50](#)

اذ العلم بالله اول الاوليات هو اظهر المسلمات وارسخ الضروريات. يعني الفطرة المستقيمة على الله تعالى فطر الناس على انه سبحانه وتعالى موجود فوق العرش او فوق العرش. هذا فطرة وهذه الفطرة لا يستطيع الانسان - [00:29:05](#) لدفعها ولهذا فان الانسان اذا اصابه ضيف رفع رأسه الى حتى الحيوانات اذا اصابها ضيب رفعت رسائل السماء ولما كان ابو نعال الجويري من الاشاعرة يقرر نفي العلو وان الله ليس فوق العرش قام احد التلاميذ - [00:29:26](#) اعترض عليه وقال يا شيخ هذا تعلم الكلام الذي تقوله الان لكن كيف ندفع هذه الضرورة في انفسنا؟ ما قال قائل قط الا اتجه الى الو فلم يستطع ان الشيخ الجواب وجعل يلطم وجهه وقد حير الهمدان حير الهمد - [00:29:45](#) دام الكلام والفلسفة والكلام اللي تقوله لكن كيف ندفع الضرورة في انفسنا هذا؟ ما قال غير المقضي لا اتجه الى العلو. هذه ضرورة هذه الفطرة وفرورة قال والايامن في اصله فطري وهبي ضروري. فطري يعني فطر الله العباد عليه. فبالله شك فاطر السماوات والارض. وهبي يعني وهبهم الله ضروري - [00:30:05](#)

الضروري الذي لا يستطيع الانسان يفعل. بخلاف النظر وقال صلى الله عليه وسلم هذه الادلة على اه الفطرة كل مولود يدعو على الفطرة والحديث في الصحيحين وتفصيله تتوقف عن العلم الوحي ويزداد العمل ويزداد بالعمل والتفكر. الرسل والرسل انما ينهون العباد الى ما هو مركز في فطرهم - [00:30:28](#)

لهم بما اخذ اخذت عليه بوأثيقهم ويدعونهم الى موجهها. موجب الموائيق الذي اخذت اثبات وجود الله قال الله تعالى واياه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرية واشهدهم على انفسهم ولست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا هذا غافلين. هذا الميثاق - [00:30:51](#)

جاء في الحديث يعلم ان الله تعالى استخرج ذرية ادم مسح الله ادم واستشهدهم على انفسهم فشهدوا اذا هذا دليل على الفطر ثانيا دلاله العقل الصريح الصريحة. دلاله العقل الصريحة لان الذي لا لبس فيها - [00:31:18](#)

قال فبدهاة العقل تقضي انه يستحيل ان يوجد الشيء نفسه. كما يستحيل ان يوجد شيء بلا موجد. كما يقرر ان العدم لا يخفو شيئا لهذا العقل يدرك هذا انه لا يمكن ان يكون الشيء يجيد نفسه ابدأ. بل لابد له وجود ولا يمكن ان يجد شيء - [00:31:37](#) والعدم لا يخلق شيئا العجب لا يخلق شيئا يعني الانسان اوجزه الله سبحانه وتعالى. فهل يمكن ان يوجد نفسه؟ لا يمكن الموجود لهم

موجد اوجدة فيستحيل ان يوجد الشيب بلا موجب. ويستحيل ان يكون اوجده العدم - [00:31:57](#)

وهذا مأخوذ من الاية وفاقد الشيء لا يعطيه لان العدم لا يوجد شيئا وهذا دلت عليه الاية وقلة الان خلقوا من غير شيء ام هم

الخالقون الجبير بن متعب قبل ان يسلم - [00:32:23](#)

بالهدنة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين قدم من مكة الى المدينة والحرب وقفت يعني الى صلح ف جاء الى المسجد الذي سمع النبي هذه الاية قال كاد قلبي ان يطير. وقبل ان يسلم وهو مشرك في ذلك الوقت. اذا دبت الحياة اليه ثم -

[00:32:38](#)

فكر شوف فكر ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا يعني هؤلاء المخلوقون هل خلقوا من غير شيء؟ من غير خالق؟ امهم الخالقون

لانفسهم اما ان يكونوا خلقوا من غير شيء وهذا لا يمكن لان الموجود لابد له مخلوق لابد له من خالق - [00:32:58](#)

او يكون الخالقون لانفسهم او لهم خالق وجدهم. اماهم خلقوا من غيرهم من العدم العدم لا يخلق شيء او خلقوا انفسهم بشيء لا يجوز نفسه. او خلقهم خالق وكل شيء يوجد نفسه هذا مستحيل. وكان الشيء يوجد منه يوجد مستحيل. فبقي الامر الثالث وهو ان له خالق.

ام خلقوا من قبل شيء هم - [00:33:19](#)

جبير ابن مطعم تأمل هذه الاية هو مشرك في ذلك الوقت قال كاد قلبي ان يطير. هذا مجرد الحديث الصحيح ثم اسلم قال والعقل

يقضي بان لكل مخلوق خالقا. وكما ان الصنعة تدل على صفة صانعها فان الصنعة الكون المحكمة تدل على صفة ربها ومبدعها -

[00:33:42](#)

اذا هذه لا دلت على انه لابد من امور ثلاثة. اما ان يكون الشيء خلق نفسه وهذا مستحيل العذاب لا لان الانسان كان عجا فكيف يوجد

نفسه؟ فالعجب لا شيء - [00:34:04](#)

او يكون وجد بدون موجد. وهذا مستحيل بقي الامر الثالث وهذا له وجود وهو الله سبحانه وتعالى ومنها اجماع الامم معها اختلاف

الخلق في الاعتقادات لم ينقل عن احد اثبات شريك الله تعالى في خلق المخلوقات. ومماثل له في جميع الصفات - [00:34:18](#)

فظلا عن انكار وجوده بالكلية او في كل لغة وعلى كل سهم تهتف البرية بسم الله. قال الله تعالى في الله شك يقول لا ينقل عن احد

اثبات شريك الله تعالى في خلق المخلوقات ومماثل الله في جميع هذا صحيح - [00:34:39](#)

انه لا يوجد احد قال انا لله شريكا يماثله في الصفات والافعال. لكن هناك من اشرك اثبت شريكا لا يماثل الله مثل مثل الذين قالوا بان

النجوم تتصرف في بعض الكون. هذا اثبتوا - [00:34:56](#)

وكذلك ايضا اثبتت خالقا لكنه لم يجعله مماثل الا في السواق. وكذلك فاسد الظهيرة وكذلك ايضا المعتزلة على الذين قالوا للبعد يخلق

فعل نفسه لكن في امر جزئي لكن لا يوجد احد قال انا لله شريكه بجميع الصفات. لكن هناك من انكر وجود الله. ممن شذ على

المجموعة البشرية - [00:35:19](#)

تقول للمؤلف فظلا عن انكار وجوب الكلية يعني ليس على اطلاقه. بل يوجد بعض الطوائف الذين شذوا عن منهم الدهريون. اخبر الله

تعالى عنهم انه قالوا وما يهلكنا الا الدهر - [00:35:45](#)

يقولون بطون تدفع بالولادة والارض تبلع بالموت ولا ولا رب ولا بعد. وهذا هو مذهب الشيعي في الجانب الفكري. الجانب الفكري

مذهبه موجه هو ومذهب ايش؟ مذهب الدهرين. الله يقول فضل عن انكار وجوده بكلية لا يوجد له. كذلك الطبائعيين يقال بالطبيعة.

الطبيعة يفسروها ذات الاشياء. ذات الاشياء وذات الاشياء - [00:36:02](#)

ذات السماء وجدت سؤال ذات الارض. ومنهم من قال الطبيعة هي صفات الاشياء. كحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة والملاسة

والخشونة. قالوا هذي الصفات هي الطبيعة والا توجد الاشياء. وهذا باطل. اذا عجزت ذات الاشياء عن ايجاد نفسها - [00:36:30](#)

فعدل صفاته من باب اولي. وكذلك ايضا من يقول بالصدفة. هناك طائفة تقول بالصدفة وهذا باطل لان مجرد نظر الانسان الى هذا

الكون العظيم البديع المرتب الذي لا ليس فيه فطور - [00:36:50](#)

ما ترفق يدل على انه خالق. اوجده بديع حكيم ومثل من يقول ان العالم وجد صدفة مثل من يقول ان هناك مطبعة انفجرت انفجرت

المطبوعة تتطابق الارقام التي فيها والحروف. فجاءت الباب بجوار السين بجوار الميم بجوار الالف بجوار حتى كونت بسم الله الرحمن الرحيم. ثم كونت كتاب كامل هل يقول هذا - [00:37:14](#)

لا ليس العاقل واطهر هناك ايضا آآ الاتحادية اللي يقول لمن يقول وجوده انكر وجود الله قالوا ما في ما في خلق مخلوق الخالق هو المخلوق انت الخالق وانت المخلوق وانت الرب وانت العبد فالرب هو العبد والعبد وهو الرب ما في شي ما تراه هو الخالق -

[00:37:42](#)

والتعدد كما قال ابن عربي الرب عبد والعياذ بالله والعبد ربه المكلف انت وسع الامر ما يدري ما يدري ايهم الرب عبده والعبد ربه يا ليت من المكلف ايه هو المكلف؟ قلت رب ان قلت عبدا فذاك بيته لو قلت رب انا يكلف - [00:38:02](#)

ويقول رب مالك وعبد هالك وانتم ذلك. والعبد فقط هو كثرة الوهم. والعياذ بالله التمس على هؤلاء الاتحادية. ما عندهم خالق وربعه كذا واحد في وجود واحد. الرب هو العبد والعبد هو الرب. والخلق والمخلوق والمخلوقات. انت الرب وانت العبد وانت نعوذ بالله -

[00:38:22](#)

هؤلاء انكروا وجود الخالق واشهر واطهر من عرف تجاهله به كالخلق فرعون. وكان مستيقنا به في الباطن وقد قال لموسى تجاهل العارف وما رب العالمين اذا هنا وفقه الله انه لا يوجد احد ليس على اطلاقه وجد شدة من المجموعة البشرية طواف منها -

[00:38:44](#)

الدهرية الدهريون والطبيعيون والشيوعون ومن يقول بالصدفة او فرعون انكره في الظاهر وان كان مستيقنا به في الباطن واضح؟ هؤلاء شذوا من المجموعة البشرية. هذا يضاف الى ما قال المؤلف يقول ما في احد انكر وجوده. نقول فيه فيه طواف -

[00:39:09](#)

المجموعة البشرية. قال ومنها ومنها ايات الله المنظورة. يعني الايات ايات الله ومنها يعني الادلة الحسية السماوات والاراضين والليل والنهار والشمس والقمر كما ذكر الامام محمد بن عمر رحمه في كتاب في رسالة - [00:39:34](#)

الاصول الثلاثة قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. هذه ايات الله كلها ادلة على وجود الله المنظورة يعني تنظر وتشاهد الليل والنهار والشمس والقمر - [00:39:54](#)

وتقدير كل خلق بمقداره. قال وتقدير كل خلق من اجل برهان وهداية كل خلقه لغايته اصلح بيانا. قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلقه وهو الذي ومنها اجابة الدعوات ملهوفة اجابة الدعوات قالت امن يجيب المضطر اذا دعاه قال واذا سألك عبادي عني فاني

قريب اجيب له الداع اذا دعان - [00:40:11](#)

الداعي تدل على وجود الله. فالمؤمن والكافر والبر والفهد يشهد ان بوقوع اجابة دعوة المضطرين عن توجههم بدعاء رب العالمين. وليس من شرط هذا الاضطراب الاجابة الحالة في كل استغاثة لموائها حائلة او يقول ليسوا كل كل من دعا يجاب لا قد يكون كماله -

[00:40:31](#)

قد يكون الحكمة في انه لا يجاب ومنها اية الرسل اية الرسل ولا سيما المعجزة الخالدة في الدلالة على الرحمن وهي القرآن كذلك الادلة الحسية ادي لها مو ساعة اعطاه الله العصا واليد وهي كلها تدل على الخالق العصا واليد وكذلك - [00:40:51](#)

اه بقية الايات قال وقال تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات والدم والضفادع في الطوفان والجراد والقبة وكذلك عيسى اعطاه الله من يبرئ لك كل هذه الادلة. قال ومنها دلالات النقل الصريحة يعني دلالة القرآن والسنة. قال ولا يعرف بالله مثل الله - [00:41:16](#)

وقد تعرف الى عباده بوحيه وشرعه والشرع كافة والرسل عامة جاءت خبر عن الله تعالى قال والاحاد في وجوده تعالى خروج عن اصل الخلقة. لا شك الحاد يعني الكفر ومقتضى الفطرة وبدهة العقل وصرائح وصراحة الملحد الذي ما احد لا ينكر وجود الله خرج -

[00:41:36](#)

عن الفطرة. وخرجوا عن العقول. وخرجوا عما دلت عليه العقول الصريحة. وخرجوا عن مددها يدفعوا الامم وشذوا عن البشرية -

[00:42:01](#)